



ان الريح مليون واكثر من اللشائين الذين غصت بهم الشوارع الرئيسية للعاصمة

بيروت يوم الخميس 12/4 ، كانوا يعرفون تماما ما الذي يريدون ان يعبروا عنه من خلال تجمعهم في مسيرة تشيع الشهداء ..

فهد صباح الثلاثاء انفجرت بيروت والمناطق في عشرات المظاهرات العنوية منها والمنظمة ، وكلها تعلن غضبها على العدوان، وبضامنها مع المقاومة وادانتها لسياسة قمع الجماهير الشعبية والتخاذل امام المعتدين ، السياسة « الرسمية » للنظام اللبناني .

ويمكن القول ان لبنان بأسره ، كان منذ صبيحة الثلاثاء وحتى مساء الخميس ، مظاهرة كبيرة واحدة ، اشترك فيها مئات الاف من الناس ، من هم اولئك الذين كانوا الى وقت قريب بدون هذا الحفظ او نالوا ازاء الوجود العدواني في لبنان .

ذلك ان الامعاء الاثنية على العاصمة بيروت ، كتف ان اي لساني ، وسبب سياسة النعامة التي تعارفيها الدولة ، لم تعد في امان وان بيروت عروس « دولة الساحرة » لسبب في محض من الخطر . وان ما يحتاجه لبنان



سعدنا فقط الشهيد طو الشهيد والفائد طو الفائد . وعندما سقط شهيدنا الاكبر عز الدين السام كان برد كلمات المشهورة : موما ما رفايي الشهداء ، ثم سقط عبدالقادر الحسيني بطول الفسطل وسقط عبدالرحيم محمود وغيرهم . واليوم تلتف حبه الخلد ثلاثة من شهدائنا البررة ، اسما يوسف ، وكمال ناصر ، وكمال عدوان .

على جبهتين ..

سقط اطالنا الثلاثة وتناقمهم في سد افلامهم في العدو الاخرى ، وكانوا ناشطون في جبهتين . سقطوا غدا وغلغله .. على يد الازهار الاثنية الامريكى وعلى ارض عربية عزب فيها الحماة وقد فيها الامن . وبعد ان اشار الى ان المقاومة قد عكشت اعطاء صبر للعدو وحرصت على ام لبنان عادي العدو بالفرق في البدايات والبارد والان في قلب بيروت .. فمن المسؤول عن هذه الجبهة العديدة ؟

واستطرد قائلا « اننا رواد الثورة ووطنه بحريه وامت من اجل حريه الانسان .. ولكننا نامل والفرود في الدنيا وارجلنا .. فسادا اندفعا رسدا للعدو الى الوراثة واذا رفقنا ابدنا لصرطنا من الخلف .. ستنا محول العدو الصهيوني في المنطقه وق العالم رهيب

مسيرة الريح مليون:

تعبير عن الإرادة الشعبية في سياسة وطنية

مظاهرة تشيع شهداء المقاومة لم تكن مسيرة احتفالية، ولا مظاهرة جنازيتية. كانت مظاهرة سياسية من الطراز الأول

ولكنه يعني ان موقف حماة المقاومة ساند الى قاعدة صلبة وعريضة ماكانه الارتكاز عليها .

٣ - ان المظاهرة قد عكفت الازمة السياسية للحكم . فمعلوم انه لم يقبل اسفاله وزارة سلام حتى صباح الجمعة ، اي اليوم التالي للصدمة . وورد ان سبب الاسفاله يوسف الى حد كبير على النتائج التي سبقت عنها السرعة . وخلال ذلك ، كان « وسطاء الخبر » يحاولون التوصل الى صيغة تبيي على رأس الحكم ، ورجل النظام القوي ، ولكن الهامات التي دون في هذه الايام ، وتعدت في الازمة - نله الحيات - حتى ساحة البرهان .

ما هي النتائج التي يمكن استخلاصها من مسيرة الريح مليون كما اصطلح على سميها ؟

١ - بالرغم من ان العدوان الإسرائيلي حقق اهدافه العسكرية ، الا انه لم يسقط حتى الان ما زال مرشحا لكثير من المعاملات ، ورغم ان الدولة واللبناني سحاوول - ربما نظفته عرسه - استعمار العدوان ضد المقاومة ، الا ان ضخامة الجند الجماهيري الذي اخرج من نضامته مع حركة المقاومة ، جاء لسد الطريق لقيامه بمحاولة لتوطيد العدوان الاخر ضد حركة المقاومة والحركة الجماهيرية المنع حولها . هذا لا يعني ان كل شيء قد انتهى وان الدولة سكت عن محاولة توظيف العدوان لخدمة افراضها ، خصوصا بعد تعاقب الضغط الامريكى،

١ - بالرغم من ان العدوان الإسرائيلي حقق اهدافه العسكرية ، الا انه لم يسقط حتى الان ما زال مرشحا لكثير من المعاملات ، ورغم ان الدولة واللبناني سحاوول - ربما نظفته عرسه - استعمار العدوان ضد المقاومة ، الا ان ضخامة الجند الجماهيري الذي اخرج من نضامته مع حركة المقاومة ، جاء لسد الطريق لقيامه بمحاولة لتوطيد العدوان الاخر ضد حركة المقاومة والحركة الجماهيرية المنع حولها . هذا لا يعني ان كل شيء قد انتهى وان الدولة سكت عن محاولة توظيف العدوان لخدمة افراضها ، خصوصا بعد تعاقب الضغط الامريكى،

ان تحقيقها حقيقي في السياسة اللبنانية .

أبو اللفظ باسم الثورة الفلسطينية

الامبريالية الأميركية هي التي دبرت العدوان وسأهمت في تنفيذها

وعبرد بحرية نام . باسم الممثل والروى بحدار الثورة ، وباسم الامن الاقليمي ساح الفرض للعدو الإسرائيلي كي يضربنا في قلب عواصنا واذا استبد القصب نقر من الشيايب الفلسطيني فقام بفرق اهداف صهيونية واستعمارية كرهه فعل فورية تعالت الدعوات المشهورة عملا الصحف هنا وهناك بسهم الثورة بالارهاب وصف فادنها بالارهابيين وتكبل التهم الباطلة لمنظمة التحرير والمنظمات العدائية .

امريكا ديرت ونفذت

واشار بعد ذلك الى بييج رئيس اركان العدو منظمة الهجمة البربرية ، ويهدده بكرار ذلك مسهبا ناراي العام الصافي ويحقق الانسان . ورغم ذلك بعد نيكسون في نفس يوم الجريمة لعن عن عزم امريكا على استمرار دعمها لاسرائيل وزوبدها مزيد من السلاح . وهو بذلك يبارك ما افرقه الجرمون .. وهذا دليل واضح على ان الامبريالية الامريكى هي التي دربت العدوان وسأهمت في تنفيذه وقامت اسرائيل بحمله المشاركة والمنظمة . تلك هي الحقيقة بعولها لتناسي .. وتعرف كيف برد على الامبريالية الامريكى واسرائيل .

واستطرد قائلا انه بوجه اسع اساليب العدو ، استطاع شعبنا باصراره على منامه ان الثورة تلك الرد الانساني الحاسم على

كل ارباب . لا توره دون عنق توري ولا حربة دون شهيد .

لقد استطاعت الثورة ان تسي جيلها جيل النصر ، جيل الحرية والعودة ولنشهد ووائل زفير ومعهد الهمشري وحسن ابو سبط. قوه في العالم ان يهر هذه السورة بعد الان . وهذا كل الشهداء ان نابع المسره الثورة باصرار وعتاد حتى نصفي الاحلال الصهيوني وحرر كامل التراب الفلسطيني ونعم دولة فلسطين ديمقراطية على كل اراضنا .

طوبى لكم ..

اما اسم انها الشهداء اسما يوسف وكمال ناصر وكمال عدوان ، فطوبى لكم في متوالم الامر . لقد استشهدتم وقدمتم دمكم من اجل فلسطين ، ولكنكم دفعتم بنفسه الى الامم ، وقد ذمتم ليس القضية .

ان رفاقكم العارذ بحدوثكم ان سيقومهم في قافلة الشهداء .. اننا واسمك كنا نعرف ان طربنا هو طريق التوار .. هو طريق الاستشهاد ..

يا طريق التوار ما كنت معروشا بورد ولم تكن جبناء . بوجه موجه الغرنا على الموت ووردنا العداة العداة ، من قدم ونحن عاصمه هوجنا، لفي العواصف الهوجاء ، وتورة حتى التمر .



كفما ان يص الكله التي العاها كمال جنبلاط في مسرة تشيع أبطال المقاومة

ابا يوسف وكمال ناصر وكمال عدوان ، باسم الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية في لبنان :

في مسرة الحرر الكبرى ، ساقط الشهداء ونطوى علم الاطال ، واكى الثورة التي انبهم وحملهم وفادرها ووجههم في حركهم الى الهدف المحدد الاخر ، بلدى عبر دماهم ، وبرغم شغلها غرابين شجابه ، ونقدم في سعنا تعاضدهم واستنهاهم .. فرحمه واسعه على الاموات والاحياء الذين سرون السبيل ، وسخونون الهيم في الطريق الصاعد الشاق ، وبزربون في القلوب، المخالفة عن القيام بالواجب ، بذور الهداية ، وسوق النضال ومطلب الوحدة لاجل الانتصار ..

امريكا الدولة الطاغية

صور واسماء وقامات معنوه حبيبه نشعب في خيالنا المتوقد نالما بالصر ، ويرى في حافظنا العذوبة ، وفي قلوبنا الحزنه ، وسقطت بها اعلى ، وتقسيم بها غرنا ، ونشر بها فومينا واكناها المشاغل على مراب هذا السلم الوصل الى تحقيق الحرير ، وصيد طرق المودة الى نكا وصعد وجعا ونالسي والمدس ورام الله وكل موطن بدوس ارجاهه المستعمر الصهيوني في حماية دولة العصابات الكبرى ، الطاغية ، في نزغها العماة للسادة ، وفي كرها سالقيم ، وفي نوقصها لسلام وامن العالم : الولايات

كفما جنبلاط باسم الجبهة العربية المشاركة:

سنظل امينين للمقاومة

مدخل المعاملات الاسرائيلية ولا نزال ندخل الحدود ولا نلقى انه مقاومه واي دفاع من جانب القوى العسكرية اللبنانية ، الا تلك المصارف التي كان يواجه بها العدائون الفلسطينيون واصارهم في الجيوب باللحم الحي ، صاعث الدباب المدمرة وهائل الطائرات المدمرة .. وكان يؤدي ذلك ايضا الى قيام السلطة اللبنانية بالصطف على ارساب الثورة الفلسطينية سان يحدوا من نشاطهم ، وان سوبقوا احيايا كتيرة عن اعصامهم النصاليه ..

وبدات المأزرة في الاردن ، ولوحق وجوسر العمل العدائي فيها ، وكانت ماسي المداح التي شهدناها مذهولين ، وشهداها العالم وهو لا يدرك في مجال حربه لها معنى .. وهل سبق لثورة ان قصب على قلاع نوربها الحررة وقامت في يعوقى عمود نحرها العفري ، واسهم في عذب شب ناسل عربي متاصل اغصب ارضه وطرد من بلدته ، واستقر في مهاذ اخوانه وجيرانه وذوى رحمة وبرائه وعصره .. فذهب الاف واللاف ، من اخواننا الفلسطينيين والاردنيين وسواهم من العرب فصحاا العدوان على الرجال والشيوخ والنساء والاطفال على سد الحكم الاردني الجائر المجرم ..

بدات المأزرة في الاردن

تم استعبال المأزرة الى ملاحقة العدائين في العالم العربي ، حيث ما اسر لهم فرار ، فاذا سلاح الطيران الاسرائيلي ياخذ مهمه الحكم الاردني في مجالات الاخاهه والقصف والعرب والقتيل والارهاب ، كان العن الصهيوني الذي فاس ما فاساه اليهود في المثابا التنازعه من الالم والعداب وصعنا ونهول ، تغلب فيه المظلوم الى ظلم ، وليس فيها الصخبة ذفنه الجزائر ، واذا - وسط خلف العالم العربي من الاعناق والافاق ولو على حشد طاقات قوى الدول الواجهة - اذا بالظانزاب الاسرائيلية نحول في شبه فراغ الاجواء العربية من الدفاع الشامل لعاد ، الى ادواب غزو واكناها جمال ونوق النساء ضرب وبغصف وبييد وبهدم ونسحب ، وكان لس العرب طشاره واحده استطع ان يبلغ اجواه بل اسب واشدود وبالا المحلة للئن ارساب فرصه الاجواء درسا ولو واحدا وفريدا من نوعه ..

تطاولت ادراع اسرائيل

وفي معارسة متلف لفي الفرسات وعدم الرد عليها ، تطاولت ادراع اسرائيل في العصف والدمر والاساده ، وقد حبيب ان العرب ان سجزوا على افحام اجوانها للقيام باعمال تار عدم ، هي الرادع الوجود لعدم استمرار خطة الاساده الضعيفة المعنوه والسياسه والساده لتسب فلسطين بصددها حكام اسرائيل الملبسبون ساسلبب التاربه في ما سسوموه حظه كيب روح الحركه العربي ولجم نشاطات المقاومة .. ونسي العرب حتى اساليب القرد الذي كانوا يمارسونه عبر الاجال وان افضل حظه للدفاع في دانها وشجب اسرائيل عندما راب ان كل اعتداء يقوم به على ارضي عرسه لا يعال برف فعل ، بل يؤمن لاسرائيل هدنه في صفوف الثورة الفلسطينية بما عارسه السلطات الحاكمة في البلاد العربية من صفوق ويسند على فساد الثورة وانهاها لحيايه الغمام عبر الحدود بواجبهم النصاليه .

اصبح اسرائيل لا تلقى اي مقاومة في لبنان

تم اسفل اصبح اسرائيل التي لبنان وكانت



في طريق الوحدة والاعمار والنشور شيء من الكرامة، انه كانت الصحاب .. رحب النوان على مدى العصور مقدر واحباب العالم كله في معركة صفرة لفسق جمل حصي فه ماتان من الواطين فقلوا جميعهم ان يموتوا لاجل الدفاع عن بلادهم : فكبت مدنهم الوثنيه على نعيمهم فلولوا لسارته اثنا كما لها اوقاف .

سنظل امينين للمقاومة

فما هذه الدماء الزكية التي تناق فيها صورة تلامه من كبار فساد الثورة الفلسطينية ، سنظل جميعا - كذا في لبنان - امينين للمقاومة الفلسطينية ، ارضها لها صمامتين مهما ، ومصهورسي في قفسها ، لان هذه الثورة العظيمة كانت وفيه لنا محرب اكثر بكثير من وفاننا لها نحن كمر .. هذا عهدنا باسم الاحزاب العربية المشاركة في جبهه عدم الثورة الفلسطينية واسم الاحزاب اللبنانية باسم شعب لبنان الذي يجمع كله اليوم كما يجمع فناء وقصائله واخراجه وهنائه وتخصيبها وجماهره لسبب لهذا الجثمان الطاهر لثلاثة من ارباب العداة جمع بينهم شرف الصخبة في وحده الموت كما جمع بينهم نضال الحياه في وحده شرف الحياه ..

حربة العمل للمقاومة

فما هذه البرية الصخبة الزكاهه نطق الفد روح وريحان وسائمه جنة رضوان في اجوانها على اقدس الشهادت لاجلنا والفضل قصبة شربة ، ان نغوم جهود العرب جميعها لنص حدود الواجه مع اسرائيل لرد لعتال الثورة الفلسطينية الى الارض المحله والى صميم اسرائيل ، وان يؤمن قيام العدائين العرب بواجبهم النصالي على ارضهم لاجل بحرهم .. وكما احد هؤلاء الشهداء واللاف مثلهم من اخواننا المناضلين الفلسطينيين في الحياه وفي المعاب ، فلم وحده احاديه سياسة قومية جامعه بين دول الهلال الخصيب الاكبر الشامل لوادى النيل وبلاد دجلة والفرات وسهوب سوريا لاجل مواجهة العدوان الاسرائيلي ونضبه والغب عله هي معركة العصر العربي الشامل . وفي ضوء اوار الشهادة الطاهره ، فليصر المؤمنون ان من الحيايه الكبرى في هذه المرحلة من التاريخ ، ان هذا الضيق في الواجهة الشربة للعدوان ، ان لا نغوم دولة للاحاد بين العرب . من هنا سداهه طريق الحرر ونهايه .. لقد يوجد المقاومة الفلسطينية في النضال ، في الصخبة ، في الاستشهاد فعلى العرب ان يفرطوا بسوعدوا .. على العرب الحاكمين ان لا يفرطوا بالثورة الفلسطينية ، على العرب الحاكمين ان لا يفرطوا بسوعدوا ..

شهداء اببال

وطني داما على حق : ان هو هذا الوطن الذي ستمتوره سياسا واقتصاديا جماعه من المستقلين في الحكم .. انه شعار ذل رفقهه جميع اللبنانيين ..

فجعتنا ثلاثة فساده واطال من اعزائنا واصدقاتنا وعيون اماتنا - وكل متناهل هو صدق لسبه - واستشري بذور الحرر في طرسق بهضه السعوب العربية ، وبغظها من كيوها ومن سياات اخلاصها حكوماتها : هذا ناضلنا واماها خلفه وواضع جانبه وطيب اعانه اخواني ، عزائنا الوحيد ، في هذه الظروف المدهلهه بظلمات العرقه ولمس الصبر ، ان الثورة الفلسطينية في كل يوم وفي كل ساعه احسانا شهيد ، وان فساد هذا الاستفلاء في معراج الحياه والموت لا سد ان يدخل منه شعاع الى القلوب فحرق الفتاوه التي تمنع من لغلوا على سبيل وعلى نهج واحد وعلى كمن قوى واحد : اي على الصراط المستقيم .. من يحول عن هذا الصراط عاث في اسام ظالما ومظلما ..

رحمة الاحياء والاموات سبختها على جنتاكم الظاهر انها الاحوان الاربار ، واسم مذكرون مثال الصحابه حول النبي الكريم ، فسذكرون وسلموهن وسمنون وموون ، اشرف الحياه التي تعود الى اشرف المساب .